الدرس الصوفي في عروض التكوين الجامعية ودوره في تعزيز المرجعية الدينية

أ. د. الزهرة لحلح، جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية

مقدمة:

إن العناية بالدرس الصوفي ومتعلقاته بمتون عروض التكوين الجامعية ينصرف إلى معالجة الحديث عن واقع ذلك الدرس ضمن منظومة العلوم الإسلامية ،ومقاصد ذلك التعليم من حيث طبيعة المناهج والمضامين التي تتعالق حول ذهنية ونفسية المتلقي من حيث الموائمة مع متطلبات الواقع ورهاناته ،التي تعصف بالبناء المعرفي المستند بالأساس إلى مرجعيته الدينية وما يهددها من أنساق الاستيلاب والتموقع خارج الخريطة المعرفية لذا انصرفت مادة هذا البحث لمناقشة طبيعة واقع الدرس الصوفي بعروض التكوين الجامعية ،مسحا للحال ورصدا للحلول وتجاوز الأزمة تعبيرا عن مساحة فعالة في تكوين بنية العقل وتنقية المشهد والحياة الذوقية من أنماط استحواذ بريق دعوات الحركات الذوقية الدخيلة على مرجعية تلك العروض عامة والدرس الصوفي خاصة عند حدود هذا الكلام نصل إلى أشكال الدراسة على النحو الآتي:

إشكالية الدراسة:

ما هو واقع الدراس الصوفي بعروض التكوين الجامعية؟ ما هي الأنساق الذوقية والأفكار الدخيلة على مرجعيتنا الدينية؟ وكيف يمكن لتلك الأفكار أن تشكل تهديدا على وحدة وأمن المجتمع؟ ماهي الحلول المقترحة لمعالجة واقع الدرس الصوفي بعروض التكوين الجامعية؟

-أولا <u>واقع الدراس الصوفي في عروض التكوين الجامعية:</u> يعد الواقع المعرفي والمنهجي للعلوم الإسلامية بالجزائر من المواضيع التي أسالت حبرا كبيرا في الآونة الأخيرة من حيث الموضوعات والمضامين أو على مستوى المنهج المعتمد بما في تقديم تلك المضامين وهذا لاعتبارات عديدة حالت دون تحصيل المقصد من دورها المنوط بها في الحفاظ على هوية المجتمع أمام أشكال الإلحاق والتشويه التي تمارسها منظومات دخيلة على نسجها المعرفي والاجتماعي. وكذا أصالة مرجعيتها إلى الحد الذي تضاءل معه تفاعلها....."مع الرهانات والتحديات" الداخلية والخارجية وأمام هذا الواقع المغاير لوعي الأمة وتاريخها الذي أسهم في تشكيل انتماءاتها وهويتها في إطار الدين الإسلامي وبتأطير من مرجعيتها

الدينية[1].

وهذا يفيد أن ما نراه اليوم بشأن تدرس العلوم الإسلامية ومثالها الدرس الصوفي الذي يعرف نقاط ضعف ينبغي معالجتها لأنها تعيق تكوين الطلبة وأهداف عروض التكوين مما يؤثر سلبا على واقع الحياة الروحية في مرجعيتها وانسجامها وتلاحم وحدة المجتمع وهذا ما يحيلنا إلى تساؤلات وإشكالات تستوجب طرح حلول بينة وواضحة لهذا الواقع وهذا يعد تجديد ورسم هذا الواقع على مستويين:

1-واقع الدرس العقدي على مستوى النصوص:

بالنظر إلى مستوى النصوص نجد أن عروض التكوين تعتمد نصوصا الغرض منها تفكيك وحداتها المعرفية ومضامينها لأجل تحصيل التعرف على التصوف وإدراك مكانته في الفكر والتراث الإسلامي من خلال نصوص ابن عربي، الحلاج، السهروردي، يراعي خلالها الوقوف على تاريخ التصوف وتطوره وقوفا عند منازل السير بين المقامات والأحوال بحيث يكون الهدف من تلك العروض المتعلقة بالدرس الصوفي بمرحلتيه الليسانس والماستر.

-توضيح مفهوم التصوف وأهميته المعرفية والتربوية.

-التعرف على أهم الطرق الصوفية ذات البعد الروحي التربوي.

-إدراك مكانة التصوف في الفكر الإسلامي.

وهذا بالنسبة لمرحلة الليسانس أما عن مرحلة الماستر فيتم تناول مقياس التصوف بمسمى التصوف والطرق الصوفية في الجزائر ويكون الهدف منه.

- إعطاء الطالب فكرة عن الطرق الصوفية في الجزائر.
- بيان أهمية الطرق الصوفية ودورها في تعزيز الجانب التربوي.
- التعرف على الطرق الصوفية في العالم الإسلامي.
- معرفة تاريخ الطرق الصوفية وخصوصيتها ودورها الاجتماعي والسياسي قديما وحديثا.
- القدرة على توظيف المناهج العلمية في دراسة الظواهر الصوفية.
- دور الطرق الصوفية في نشر الإسلام[1] .

---

[1]_ كمال جحيش: المنهجية في العلوم الإسلامية، مظاهر الأزمة ومفاتيح التجاوز [جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة]، ص 230- 231.

2-واقع الدرس الصوفي على مستوى الرجالات والمؤسسات:

أمّا على مستوى رجال التصوف فيتم تحديد أهداف عرض التكوين بها على النحو الآتي:

- أعلام التصوف في الجزائر وآثارهم.
- أعلام الطريقة القادرية.
- أعلام الطريقة الشادلية.
- أعلام الطريقة الرحمانية الخلوتية.
- أعلام الطريقة السنوسية.
- أعلام الطريقة العلاوية.

ومن أعلاه يبدو من الضرورة بمكان مراجعة البناءات المعرفية والمفاهيم والقواعد التعليمية والتربوية من أجل تحقيق تصور "نظاميا" للعملية التعليمية وتوجيه العمل البيداغوجي نحو تطوير تدريس المعرفة الإسلامية والدرس الصوفي بالأخص حين ينسجم مع الواقع المعاصر وتحدياته بمختلف الأفكار والآراء الوافدة خاصة ما يشكل منها خطرا على الهوية والمرجعية الدينية ولذلك سنحاول تلمس مواطن الضعف في واقع الدرس الصوفي بعروض التكوين الجامعي.

1-التموقع خارج الخريطة المعرفية الراهنة وتحدياتها:

يعد الاكتفاء في أهداف عروض التكوين باطلاع ومعرفة الطالب بالنصوص الكلاسيكية المتعلقة بوحدة الشهوة ومدارج الوصول السالكة إلى الوحدة والفناء وقضايا الفيض وغيرها الأمر الذي يجعلها بعيدة عن الاستجابة والتصدي لما يهدد مرجعية الأمة من أفكار دخيلة ومحاولات استلابية تتقاطع في مجملها [2] مع تموقعات عالمية بعيدة عن مدارك الطالب ورسالة الأستاذ ومقاصد عرض التكوين في سياق رمزي لا يتجاوز إطارها التقليدي المتماهي مع موضوعات تراثية مكررة ضعيفة الاتصال بالواقع و خلالها تكون العملية البيداغوجية بثنائيتها المؤسسة الجامعية والطالب مع الأستاذ بعيدين تماما عن الانخراط في منظومة المعرفة العالمية وفي استصحاب شديد للفهم المشوش والضبابي لأنه لا توجد مواءمة بين أهداف الدرس الصوفي ومقاصده المعرفية والوظيفية وامام تلك الآراء والمشارب الصوفية الدخيلة عن منظومته ومرجعية هويته فتكون كل اختياراته المعرفية في البحوث والمشاريع المعرفية

---

[1]_ الأهداف والمعلومات المذكورة هنا متعلقة بعروض التكوين لمستوى الليسانس والماستر قسم العقيدة ومقارنة الاديان.

[2]_ ليليا شنوح، واقع العلوم الإسلامية في الجامعات، مظاهر الأزمة وسبل التجاور [مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، مجلد6، العدد1]، ص 117-178. وانظر كمال جحيش، المنهجية، ص 232.

الأكاديمية أغلبها تدور حول قضايا قديمة عديمة الفائدة حيال الأمة وواقعها من رهانات العولمة والرقمنة وغيرها من أشكال التواصل المعرفي فالمفروض والمطلوب من تلك العروض هو استشعار مخاطر الفراغ الذي تعانيه في مواجهة أشكال ونماذج الثقافات الغازية التي ستشير إلى تمظهراتها فيما بعد[1]:

2-ضعف تقصيد مضامين الدرس الصوفي:

وهذا يعني قصور تلك المضامين عن تقصيد أهدافها نحو الاستجابة لاهتمامات المجتمع داخل أطر مرجعيته وهويته الآمر الذي يفسح المجال لتلمس الحلول خارج منظومة العلوم الإسلامية وإطار مرجعيتها دونما ارتباط بمنهجية سليمة وواقعية تنتقل بتلك المحتويات من أرضية التنظير إلى معترك الواقع الذي تتربص به أفكار دخيلة ستعصف بالفهم السليم والارتباط الوثيق بعروة العقيدة الإسلامية وشروط النهضة وهكذا يجد المتمعن في واقع الدرس الصوفي نفسه بين خيارين فلا هو تمكن من الانخراط في منظومة المعرفة العالمية بحكم التحوط في التواصل مع الدين ولا هو استطاع الاقتراب من التراث بشكل سليم وواضح لذا نجد التركيز بها يدور حول قضايا قديمة ومتطاولة لا تتناسب مع رهانات واقعهم ولا تقترب من دائرة الانشغال من واقع الطلبة والمجتمع ككل وهذا يسبب توسيع دائرة البحث في التراثيات على حساب الترصد لمهددات مقوماته في إغراق شديد في المنهج الاستنباطي الذي يكتفي بتخريج الفروع على الأصول دون مراعاة للواقع المتغير.

ثانيا: تمظهرات الممارسة الدخيلة على الدرس الصوفي

1-الشهادة بلغة العشق عند جلال الدين الرومي:

يعد جلال الدين الرومي من أشهر رجالات التصوف والشعر صاحب الطريقة المولوية اشتهر بلغة العشق في تفسير علاقة الإنسان بربه لأنه يرى بأن علم الأديان هو علم التحقق بمحو الذات واقناعها في الحق بالعشق لتغمر في النار مثل إبراهيم عليه السلام وحينها بالرغم من تعدد مظاهرا العبادات وحده العشق قادر على خوض غمار العرفان وشهود الحق الجالب للدنو، هذا الأخير الذي يمثل في الأصل رغبة لا عقلانية فالحالة الأصلية للوعي بالمقدس هي تجربة انفعالية غير عقلية تمثل الطابع الأساسي للدين لذا كان العشق الذي تغنى به جلال الدين الرومي وحده المتناسب مع حالات القرب مع الواحد لأنه يحيل التعبير عن علاقة العبد بربه علاقة كاملة [2]. بالعشق وهذه العلاقة تحظى بجدب كبير على

---

[1]_ كريمة بوخرص، تدريس العلوم الإسلامية في الجامعة الجزائرية بين إشكالات المنهج وتحديات الواقع [حوليات جامعة الجزائر، مجلد 35، العدد04، 2021]، ص 285، 286.

[2]_ نسيمة زمالي، الرقصة الصوفية المولوية والتأسيس لمسرح الصورة وسينوغرافيا المسرح، [مجلة جماليات، المجلد 08، الدد01، سنة 2021]، ص 162-163.

المستوى العربي عامة والجزائر خاصة بين الطلاب والمثقفين المنجذبين للحياة الروحية لذا كانت الرقصة المولوية مصدر إلهام وموثوقية لدى الكثير من الطلبة والمهتمين بالتصوف والسماع المولوي هدا الاخير الذي يعبر عن رقصة رمزية دورانية حول مركز الدائرة الشيخ للترقي من المشاعر الآدمية فيهيمون في عشق يخلصهم من أدران البدن لأنها رقصة العشق والحلول والاتحاد التي تجسدت في أشعاره بالمثنوي وغزليات شمس للشيخ جلال الدين الرومي في أوروبا وأمريكا وإفريقيا [1] لتتحول إلى ميثاق بين الشيخ والمريدين يعتمد في مبناه على إيماءات وإشارات وألوان متدرجة لعباءات عريضة ودائرية تبدأ بتلاوة الشيخ الترنيمة المولوية رمى من نظم الشيخ الرومي مطلعها أنت حبيب الله ورسوله الخالق الأحد يحكى خلالها قصة الناي ليثير وجدان العاشقين حينها يقبل المريدين القائمين بالرقصة يد مرشدهم الروحي قصد نيل البركة فيرفع راحتيه للدلالة على استجابة الدعاء ثم يضرب الأرض بهما ومن ثم يأتي دخول الدراويش الرقص والدوران حول باحة الرقص ثلاث مرات في رمزية لمراحل التقرب من الله –العلم المعرفة– الرؤيا –الوصال وللمشاهدة بعدها يقوم الدراويش بالرقص عكس عقارب الساعة والتي تخلص الدرويش وتحرره من قيود الزمن ليعود إلى مصدر انبعاثته تكون الرقصة بضم الأيدي إلى الصدور ثم لمس الأكتاف بداية الدوران ببطء ثم فتح الأيدي كالأجنحة حيث تكون اليمنى مرفوعة إلى السماء كأنها تقطف ثمار النعمة"[2].

الحقيقة أن العشق في مبناه هو مبحث أرسطي في تفسير الوجود بجدل المادة والصورة لأن المتحرك الذي لا يتحرك يحرك العالم بوصفه العلة الغائية إذ العالم كله يشتاق إلى كمال المحرك الأول وبهذا الشوق والعشق يتحرك العالم نحو الله[3].

الحقيقة أن العشق في مبناه هو مبحث أرسطي في تفسير الوجود وهذا بغض النظر عن محظورات اختراق المرجعية العقدية الإسلامية التي تقيم حدا فاصلا وغيرها قابل للانزلاق أو التوحد الناجم عن القول بالعشق القائم إلى الفناء والاتحاد حين يتجرد المريد عن صفاته والفناء في الصفات الإلهية وموقمة إدراك الكمال الصوفي الذي يحقق الفناء بواسطة تحقق دين العشق الذي ينفصل عن كافة الأديان لأن جلال الدين الرومي يرى أن في البشر أجمعين الانصياع إلى الحق انصياعا متفاوت الدرجات " إذ هناك

---

[1]_ نسيمة زمال المرجع السابق

[2]_ نوال العريبي، الدين والعشق الصوفي عند جلال الدين الرومي من فيض الرسم إلى رحابة المعنى [مجلة انثروبولوجية، الأديان، العدد01، جانفي، 2021، جامعة تلمسان]، ص 469، 470 وانظر جلال الدين الرومي، المثنوي (2)، ترجمة وشرح إبراهيم الدسوقي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر ص 116.

[3]_ لحلح زهرة، العالم والإنسان في فلسفة خوان الصفا [قسنطينة، كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، 2009]، ص 182.

من يكونون المستكبرون أي اليهود والنصارى فيزجون أنفسهم في عالم التيه ليكونوا في ديل القرب" [1].

ولا يخفى ما في هذا الكلام من فكرة وحدة الأديان التي لا تخفى عن عشاق جلال الدين الرومي الذي لا يلغي الفرق بين الديانات بل يحتفظ للإسلام بشرعيته في كونه الدين الحق «إن الحديث بمنطق الرحمة والانقياد الكلي لا بد أن ينتمي إلى الإقرار بأن المعتقدات كلما هي ما يعتقده الإنسان في ذاته من تمثلات وتخيلات وأن هذه المعتقدات سليلة الإسلام الأزلي أو المثالي لأن الإسلام هو الانقياد. وبهذا كانت ملة العشاق منفصلة عن كل الأديان وملتهم هو الله.

2_التصوف الفرنكفوني والفرنكو أمريكي:

الصوفية الفرنكوفونية كانت بهذه التسمية لأن القائمين عليه فرنكوفونيين مشبعين بالثقافة الفرنسية[2] تسعى الى التأكيد وربط الصلة بين التصوف الإسلامي والمسيحي[3]. برهبانيته وهو من جهة أخرى شديد الاتصال بالحداثة باعتباره الحل الأمثل لإقرار السلم والتصالح بين الأمم والديانات والشعوب فانبرى بعض الحداثيين إلى إبراز رحابة الرؤية الصوفية والتركيز على سبيل الصوفية إلى المسالمة والموادعة مع الآخر استشهادا بنصوص بعض الأعلام وانفتاح وجدانهم على الأخر كالأمير عبد القادر أو نصوص ناطقة بالشوق كأشعار الحلاج وابن الفارض وخلالها يتم الدعوة للعيش المشترك وتقاسم القيم الإنسانية والتأكيد على نقاط التلاقي بين التصوف والعرفانيات الكتابية أو الحداثية وهكذا يمكننا القول أن التصوف يتحول إلى حالة سريرية للعمل بعيد عن الحلول الواقعية لمشاكلنا [4]. الأمر الذي استقطب الشباب في جنوحه نحو شعر الغزليات ونصوص الشوق والعشق الإلهي الهائم في اللامعقول واللاموجود.

أما عن التصوف الفرنكو أمريكي فهو يعبر عن ظاهرة فكرية تعمل على تذويب الهوية وانتزاع المقومات والثوابت الدينية وقد امتد نشاطها إلى بلدان الوطن العربي خاصة التي اعتمدت الطرق الصوفية كأحد أهم آليات الفرنكو أمريكي لتستطيع النفوذ إليه بطريق فلسفات الأديان كمدخل للتماهي مع تيارها العقلاني الحذاتي والمتأمل لهذا النوع الجديد من التصوف نجده يعبر عن فئة جديدة من الصوفية برزت بقوة في السنوات الأخيرة في المغرب يطلق عليها الصوفية الفرانكو أمريكية الجديدة ويطلق عليه فرنكو

---

[1]_ نوال العريبي، المرجع السابق، ص 471.

[2]_ دعاة التصوف الفرنكوفوني "فئة جديدة من الصوفية" مقالة بمنتديات الشروق
http//.montada.echourkoujonline.com

[3]_ عبد الحكيم عبد الغني قاسم، المذاهب الصوفية ومدارسها [القاهرة: مكتبة مديولي القاهرة، ط2، 1999م]، ص 26.

[4]_ رضا لاغة التصوف تحت مجهور علم النفس مقال بموقع الرابط:
http:www.mahewar.org

أمريكية وهو يستجيب للمواصفات الأمريكية المطلوبة وتوصيات مراكز البحث الأمريكية المهتمة بدعم التصوف وتكوين دعاة يقفون في وجه الأصولية كما يقولون ليتمكنوا من ملئ الساحة الدينية والسياسية وفصل الدين عن الحياة [1].

ثالثا–دور الدرس الصوفي في تعزيز المرجعية الدينية:

إن الحديث عن مقاصد تدريس العلوم الإسلامية بالجامعة الإسلامية يعني تقصي الغرض من تدريسها وبيان ومقاصد ذلك التعليم من حيث الموائمة مع متطلبات الواقع لأنها تعد مساهمة فعالة في تكوين بنية العقل المسلم وتوجيه بوصلة أهدافه نحو تحديات واقعة لأن المقصد الرئيس من أهمية تدريس العلوم الشرعية هو تفعيلها مع الواقع والبحث عن حلول أزماته نحو تحديد مقاصد الوجود الإنساني ككل.

لذلك يجب أن تحاول عروض التكوين في تقديمها الدرس الصوفي التركيز على مراجعة مناهجها شكلا ومضمونا من حيث التصور والبناء كخيار منهجي كفيل بتحقيق الاندماج في المحيط المحلي والعالمي أي الانفتاح على القيم الثقافية والحضارية الوطنية والكونية بما يعني ضرورة تركيز تلك العروض على منهج تعزيز المعارف والقيم ومنحها توجهها الإنساني الكوني في علاقاتها بالتحولات العالمية الكبرى وسياقها المراهن على ترسيخ الهوية الجزائرية الثقافية والأخلاقية والروحية.

غير أن هذا التفتح على الغير والتفاعل معه يجب أن كون مستصحبا لشروط اسقاطه في واقعنا وتوفير الشروط اللازمة لذلك فتبنى هذه المشاريع التربوية فتوظيفها زمنيا وابستمولوجيا لا يعني توافقها مع مجتمعها ونجاحها إلا إذا راعت هموم المجتمع ومشاكله وغاياته التربوية المطروحة الآن هي ليست نقل المعارف بقدر نوع التربية التي تزيدها قيميا. فالقيم التي يسعى الدرس الصوفي لتثبيتها هي الغاية الكبرى من عرض التكوين أمام مشهد التماهي والتعميم في ضبط القيم وآلية انتقائها وأشكال تقديمها لأن النخب الفكرية التي يوكل إليها بناء تلك المناهج وصياغتها تتجاذبها تيارات فكرية متفاوتة المشاريع[2].

ولأن مرجعيتنا الدينية هي الإطار الأصولي والقانوني الذي يسير الممارسات والشعائر الدينية ضمن مدرسة معينة وتحت إشراف الهيئة الدينية الوصية المخولة بذلك خاصة وأن المرجعية الدينية في وقتنا الحاضر تعد صمام الأمان وقوة الصدام التي تقف في وجه التيارات الدينية والفكرية الدخيلة التي تهدد

---

[1]_ مريم فيلالي، التصوف الفرنكفوني وتداعياته بالمغرب العربي، مداخلة بملتقى في التصوف بين الخصوصية والأخلقة، 2018، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة.

[2]_ عمارة سيدي محمد، العلوم الإسلامية من الرصيد التاريخي إلى التفعيل الحضاري، [مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، سيدي بلعباس، الجزائر، المجلد 14، العدد4، 2022]، ص 474، 475.

أمنها واستقرارها[1].

ووفق ما ذكر أعلاه فإن ما تم ذكره من تمظهرات الأفكار الدخيلة القائمة على النسق الحذاتي والتصوف الفلسفي وصيحات الفرنكفونية من شأنه العصف بمرحليتنا الدينية التي تقتضي الالتزام بالتصوف النسبي والابتعاد عن البدع والخرافات تحقيقا لما ورد في ابن عاشر في عقد الأشعري وفقه مالك وفي طريقة الجنيد المالك ولا يخفى ما في التزام الدرس الصوفي يعري المرجعية الروحية التي حرص علماؤنا على نشر العلم والوعي القائم على الكتاب والسنة الجامع بين الحقيقة والشريعة أين التزموا بهذا المبدأ من خلال المحافظة على طريقة كبار العلماء الزهاد من سلف الأمة وخلفها أمثال الجنيد والحسن البصري والقشيري[2].

لذلك وجب على مضامين عروض الدرس الصوفي أن توقف الانصياع والانجذاب نحو مهددات الأمة من أشكال الاستيلاء الروحي المحلق في أفق الإسلام الناعم ودعاوي الروح التي ليس لها دين بل ينبغي لأتباع الروح أن ينسلخوا من انتماءاتهم العقدية ومرجعيتها الدينية مما تتماهى الانتماءات وتضيع الخصوصية العقدية في أفق التصوف الفلسفي الذي يتغنى بالعشق الأرسطي وهذا ضمن أنساق تدغدغ شغف الشباب بالطلبة منهم بكل ماهو مجرد وساق للروح لذلك ينبغي للدرس الصوفي أن يستصحب ما يلي.:

-تسليط الضوء على نماذج التصوف الجزائري المتزن الداعم لانتماء الأمة وتاريخها خاصة المدونات الصوفية الجزائرية الزاخرة بالنماذج المشرفة وفي هذا يقول عبد الحليم بن سماية أثناء وصفه لتفسير الثعالبي: «تفسير حوى من نوابع البيان أوضحها ومن نقل الأقوال أمتنها وأرجحها وضرب بما يشم رائحة البدعة عرض الجدار» [3].

- الحرص على تفكيك مواطن الوهن في التصوف القائم على الفلسفة والإشراق وكذا المنظومة المعرفية الحذاتية لأنه يعد عاملا أساسيا في ترسيخ فكرة انتساب الفرد إلى تاريخه المعرفي والروحي من خلال الروابط المشتركة التي تجمعه مع غيره من أبناء وطنه أو ما نطلق عليه بالمرجعية الدينية الروحية بما يعول عليها في الحفاظ على وحدة الوطن وتماسك المجتمع وقدراته.

-التركيز على عناية عروض التكوين بتحقيق حصانة معرفية ومنظومة ذوقية أصيلة ومستقلة في

---

[1]_ مصطفى بن دريس، المرجعية الدينية في الجزائر، الأسس والمرتكزات [مجلة متون، سعيدة، مجلد14، العدد01]، ص 199، 200.

[2]_ عبد الرزاق دحمون، ملامح الفكر العقدي الأشعري لعلماء الجزائر، جامعة الجزائر، ص 15.

[3]_ المرجع نفسه، ص 15.

خصوصيتها أو مقاصدها لتتعالق العقيدة الإسلامية كدرع أمام مقولات الإسلام الناعم والروح المنسلخة من قيد الأديان وهذا بالتركيز في اختيار مشاريع الدكتوراه والبحث على نماذج جزائرية وعربية أصيلة متزنة تجمع بين الانفتاح على الأطر المعرفية وقوة مرجعيتها الدينية.

خاتمة:

في ختام دراستنا نصل إلى النتائج الآتية:

-يعرف واقع الدرس الصوفي على مستوى عروض التكوين نوعا من الارتداد الكلاسيكي إلى حقب تاريخية مفارقة لواقع الطالب ورهاناته.

-يحتاج الدرس الصوفي إلى مراجعات منهجية ومضمونية تقف كصمام أمان أمام خطر الأنساق الذوقية الدخيلة.

-تشكل دعاوي التصوف الفلسفي والفرنكوأمريكي والفرنكفوني خطرا يهدد المرجعية الدينية.

قائمة المصادر والمراجع:

1. كمال جحيش: المنهجية في العلوم الإسلامية، مظاهر الأزمة ومفاتيح التجاوز [جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة].
2. ليليا شنوح، واقع العلوم الإسلامية في الجامعات، مظاهر الأزمة وسبل التجاور [مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، مجلد6، العدد1] .
3. كريمة بوخرص، تدريس العلوم الإسلامية في الجامعة الجزائرية بين إشكالات المنهج وتحديات الواقع [حوليات جامعة الجزائر، مجلد 35، العدد04، 2021].
4. نسيمة زمالي، الرقصة الصوفية المولوية والتأسيس لمسرح الصورة وسينوغرافيا المسرح، [مجلة جماليات، المجلد 08، الدد01، سنة 2021].
5. نوال العريبي، الدين والعشق الصوفي عند جلال الدين الرومي من فيض الرسم إلى رحابة المعنى [مجلة انثروبولوجية، الأديان، العدد01، جانفي، 2021، جامعة تلمسان].
6. جلال الدين الرومي، المثنوي (2)، ترجمة وشرح إبراهيم الدسوقي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر .
7. لحلح زهرة، العالم والإنسان في فلسفة خوان الصفا [قسنطينة، كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، 2009]
8. دعاة التصوف الفرنكوفوني "فئة جديدة من الصوفية" مقالة بمنتديات الشروقhttp//.montada.echourkoujonline.com
9.
10. عبد الحكيم عبد الغني قاسم، المذاهب الصوفية ومدارسها [القاهرة: مكتبة مديولي القاهرة، ط2، 1999م].

11. رضا لاغة التصوف تحت مجهور علم النفس مقال بموقع الرابط:http:www.mahewar.org

12. مريم فيلالي، التصوف الفرنكفوني وتداعياته بالمغرب العربي، مداخلة بملتقى في التصوف بين الخصوصية والأخلفة، 2018، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة.

13. عمارة سيدي محمد، العلوم الإسلامية من الرصيد التاريخي إلى التفعيل الحضاري، [مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، سيدي بلعباس، الجزائر، المجلد 14، العدد4، 2022].

14. مصطفى بن دريس، المرجعية الدينية في الجزائر، الأسس والمرتكزات [مجلة متون، سعيدة، مجلد14، العدد01].

15. عبد الرزاق دحمون، ملامح الفكر العقدي الأشعري لعلماء الجزائر، جامعة الجزائر.